مداخلة الحزب الشيوعي الكوردستاني

في اللقاء العالمي الاستثنائي للأحزاب الشيوعية والعمالية

10-12 كانون الأول/ ديسمبر 2021

الرفيقات العزيزات الرفاق الأعزاء

نغتنم عقد هذا اللقاء الأممي للنقل لكم تحيات الشيوعيين الكوردستانيين مؤكدين على الكفاح المشترك و التضامن الأممي ضد مخططات الامبريالية ونهج الليبرالية الجديدة، الذي يجسد المزيد من التبعية والارتهان لصندوق النقد الدولي والتحركات العسكرية للدول الأمبريالية و الدول الاستبدادية وخاصة في منطقة الشرق الاوسط التي أصيحت ساحة لتصفية الحسابات والصراعات بين الولايات المتحدة الامريكية و الأنظمة الديكتاتورية الحاكمة في كل من ايران و تركيا والمنطقة عموما، وسلطات الميلشيات الطائفية الحاكمة في العراق في وقت تنخر الطائفية السياسية جسد النظام السياسي العراقي، وفي وقت تشهد كل من العراق و سوريا و لبنان و اليمن اشكاليات تاريخية مزمنة تتعلق ببنية الدولة والانظمة السياسية الحاكمة التي تعبر عن راسمالية تابعة للمراكز الراسمالية ومتخلفة في وتائر نموها و تخدم مصالح البورجوازية البيروقراطية و الطفيلية، في وقت اصبحت الدولة في هذه المنطقة شبيه باالدولة الغنائمية أو حالة اللادولة.

كما اغتنم فرصة عقد هذا اللقاء الأممي لانقل لكم شكر حزبنا الشيوعي الكوردستاني لبرقيات التحايا التي بعثتها الاحزاب الشيوعية الصديقة بمناسبة عقد المؤتمر السابع لحزبنا الشيوعي الكوردستاني الذي عقد نهاية نوفمبر من هذا العام.

لقد أكد المؤتمر على أهمية العلاقات النضالية الأممية التي تتجلى حسب وجهة نظرنا في العمل المشترك مع أطراف الحركة الشيوعية العالمية من خلال التنسيق لصياغة مشروع أممي متجدد لمواجهة هجمة الليبرالية الجديدة و شرور الرأسمالية العالمية من خلال التأكيد على القضايا المتعلقة بحماية الصحة البشرية في وقت

يفتك كوفيد ١٩ بالملايين و الحفاظ على البيئة وتفاعل الحضارات و الحفاظ على السلم العالمي عبر ايقاف سباق التسلح و بؤر التوتر والحرب في العالم، و النضال ضد الفقر و البطالة و العمل من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي و ايجاد الحلول السلمية للقضايا الدولية و تحقيق حقوق الشعوب و مستقبلها وفق ارادتها الحرة.

ان هذه النقاط المشارة اليها في مشروعنا تحقق الارضية المناسبة للنضال من أجل توفير مستلزمات الاشتراكية التي تعتبر خيارا تاريخيا بالنسبة لحزبنا و التي تشكل حلا لخلاص الانسانية من أزمات الراسمالية المستمرة.

كما أكد مؤتمر حزبنا السابع من خلال شعاراته الاساسية: الحرية ، الديمقراطية ، حق تقرير المصير، الاشتراكية، على هوية الحزب السياسية و الفكرية عبر دراسة الواقع الكوردستاني و العراقي و المتغيرات في المنطقة والعالم و تحديد المرحلة التاريخية لنضالنا بالاستناد على النظرية الثورية لحزبنا وهي الماركسية التي تعتبر أداة معرفية تتناقض مع الجمود العقائدي. ان هذه المنهجية مرشد لعملنا من اجل تحديد مهام القوى المحركة للثورة قوى التغيير الاجتماعي التي تتجلى في الطبقة العاملة و الفلاحيين و شغيلة اليد و الفكر، والفئات المهمشة، و هي مهام تتعلق بالموقف من النظام السياسي في كوردستان و العراق و السياسة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و حقوق الطبقات و الفئات الاجتماعية و النضال من اجل تقرير مصير شعبنا الكوردستاني بالتزامن مع النضال من أجل الحكم الرشيد و دولة المؤسسات و تفعيل المجتمع المدني و المواطنة و حماية حقوق الانسان و تحقيق الضمان الاجتماعي و الصحي و مواجهة الفساد، و الكفاح من اجل المساواة الجندرية و العدالة الاجتماعية. و لا شك بان هذه المهام لا تتحقق دون توفير و ضمان الحريات و الحفاظ على الديمقراطية بمحتواها السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي.

ان تجربة حزبنا و تجارب الحركة الشيوعية العالمية تشير الى حقيقة مفادها بان تفعيل دور الحزب الشيوعي ونواته التنظيمي رهن بالالتفاف حول الحزب و الالتزام بمبدأ المركزية الديمقراطية و العمل من اجل مشروعه الوطني الديمقراطي مشروع مبني على قيم الحداثة و العقلانية و التنوير، مشروع يتطلب موقفا واضحا ضد الفوضوية و الشعبوية و مرض اليسار الطفولي و عقلية البرجوازية الصغيرة داخل الحزب، و توجهات الليبرالية الجديدة و الافكار الرجعية و التطرف الديني.

كما أكد حزبنا بان المهام النضالية الوطنية و على صعيد مواجهة مخططات الامبريالية و التدخلات الاقليمية و الدولية تتطلب تعزيز العلاقات الثنائية مع الحزب الشيوعي العراقي الذي نتشارك معه الهوية الشيوعية و التاريخ النضالي المشترك والشهداء وتطلعات النضال المستقبلي المشترك من اجل الديمقراطية و العدالة الاجتماعية و المساواتية و حرية الشعوب في خياراتها السياسية والاقتصادية والاشتراكية.

اننا نؤكد في الحزب الشيوعي الكوردستاني على العمل المشترك مع كافة القوى اليسارية و المدنية و الديمقراطية و التقدمية في كوردستان و عموم العراق من اجل بديل يحقق الدولة الديمقراطية المدنية وينهي بؤر التوتر، ويوقف تدخلات الدول الإقليمية في الشأن الداخلي. من اجل بديل له القدرة على تحقيق التنمية و مواجهة الفساد و هدر المال العام وإيقاف عمليات الخصخصة المفرطة وتجاوز الاقتصاد الريعي، والابتعاد عن نهج الليبرالية الجديدة الذي يرسخ التبعية السياسية و الاقتصادية والارتهان بالمراكز الرأسمالية.

ختاما نؤكد على مواصلة العلاقات الاممية و الاستفادة من خبر و تجارب الاحزاب الشيوعية الصديقة و النضال المشترك ضد الامبريالية.

الجزب الشيوعي الكوردستاني / العراق

10 ديسمبر 2021